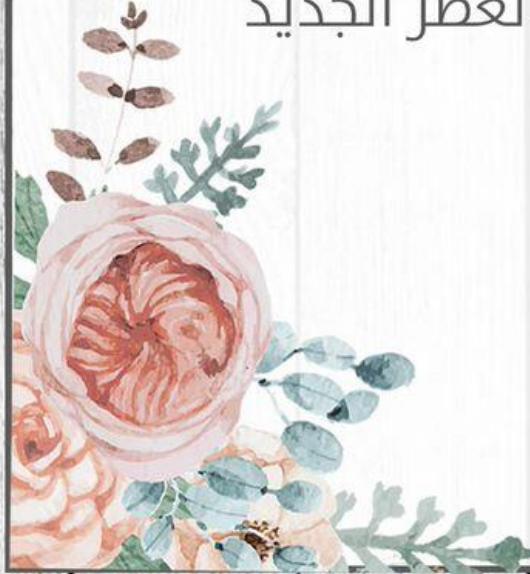


المبحث الثاني :
نظريات النسبية
وحركة العصر الجديد



نظريّة متخصصة في علم الفيزياء أثارت اهتمام حركة العصر
الجديد لما رأى فيها من حجة لبعض معتقداتها الباطنية .

يشمل المسمى العام لنظرية
النسبية نظريتين :

النسبية الخاصة نظرية تعالج القوانين الفيزيائية
كما يراها "المشاهد" الذي يكون في حركة ثابتة لا
تنحرف ، ولا تتسارع .

النسبية العامة . نظرية قدمت لطرح تفسير
جديد لما أسماه نيوتن قانون الجاذبية
وتجمع هذه النظرية بين قانون
نيوتن وبين النسبية الخاصة .

جعلت حركة
"العصر الجديد"
نظرية النسبية العامة
دليلًا على :

تأليه الإنسان

وهمية العالم

وكلاهما متفرع من عقيدة وحدة الوجود .



مسألة: نسبية الزمان في الشرع

لابد من الإشارة إلى مقدمات ينبغي استحضارها عند مناقشة هذه المسألة:

 أن كلاً من الزمان والمكان من مخلوقات الله جل جلاله حادثة بعد أن لم يكن لها وجود، فانية بإفناء الله لها.

 أن للزمن وجوداً حقيقياً، وقد أقسم الله - سبحانه وتعالى - بأفراده، كالفجر، والضحى، والعصر، والليل وهو تبارك وتعالى لا يُقسم بالعدم، وإنما يُقسم بوجود.

 أنه ليس للزمن وجود مستقل عن غيره، بل وجوده مرتبط بوجود غيره.

تعريف جنس الزمان: إنه يُعرف
بمقدار جنس الحركة، لا الحركة
المعينة، وإن كان الزمان المعين هو
مقدار الحركة المعينة.

مسألة «نسبة» الزمان



القول «بالنسبة - نسيبي» لفظ مُجمل ، يحتاج إلى تفصيل وتوضيح :

١

مقاييس الزمان المعين، كالسنة
واليوم والساعة والدقيقة، فهي
نسبة.

إإن كان المقصود

٢

وإن كان المقصود: الزمان المعين
المقياس بحركة الأفلاك، فهو
نسبي كذلك، إذ إن الشمس في
بعض مناطق الأرض تبقى
مشرقة لأيام طويلة.

٣

وإن كان المقصود: أن الزمان في
الدنيا يختلف عنه قبل خلقها
وبعد فنائها، عند رب تبارك
وتعالى، فالزمان بهذا الاعتبار
- بلا شك - نسيبي.

٤
وأما إن أريد بنسبة الزمان أن
الزمان خاضع لإرادة الإنسان
أو أنه قابل للإيقاف والإبطاء
والتسريع. فهذا لا يمكن تصوره
عقلاً ولا شرعاً، لأمور عده، منها:

أن هذا القول أشد من القول
بـ تناـسـخ الأرواح .

أنه إذا سلمنا – جدلاً – توقف الزمن عند الحركة بسرعة الضوء، فإن ذلك يعني أنه عند تجاوز تلك السرعة – افتراضياً – يمكن العودة بالزمن إلى الوراء!

أن القول بـ نـسـبـيـةـ آـيـنـ شـتـاـينـ فيـ الـزـمـانـ يـقـضـيـ بـأـنـ «ـالـشـخـصـ المـتـحـركـ حـرـكـةـ بـطـيـئـةـ»ـ يـشـيخـ قـبـلـ الشـخـصـ المـتـحـركـ حـرـكـةـ سـرـيـعـةـ.ـ بلـ إـنـ الشـخـصـ الـذـيـ يـتـحـركـ بـسـرـعـةـ النـورـ يـعـيـشـ خـارـجـ الزـمـنـ،ـ أـيـ لـيـشـيخـ أـبـداـ».ـ وـهـذـاـ لـيـمـكـنـ نـقـلـهـ مـنـ الإـطـارـ النـظـريـ إـلـىـ التـطـبـيقـيـ إـذـ يـلـزـمـ مـنـ إـمـكـانـيـةـ الـخـلـودـ لـمـنـ يـتـحـركـ بـسـرـعـةـ تـسـاوـيـ سـرـعـةـ الضـوـءـ.

المبحث الثالث

الفيزياء الكمية وحركة
"العصر الجديد"



هي فرع من فروع الفيزياء
تُعنى بسلوك المادة وتفاعلاتها مع
الطاقة على مستوى الذرات
والجسيمات الذرية، وما دون الذرة
واعتبرت من أكثر النظريات الفيزيائية
غموضاً وتعقيداً.

أشهر التفسيرات المطروحة لسلوك المادة على المستوى الكمي



تفسير المتغيرات المخفية

افتراض وجود عوامل أخرى غير قابلة للرصد ، تؤثر في سلوك المادة على المستوى الكمي .



تفسير العوالم المتوازية

يتلخص في أن النواتج المختلفة توجد في عوالم متوازية غير متداخلة .



تفسير كوبنهاغن

يتلخص في أن عملية المراقبة هي التي تسبب في انهيار السلوك الموجي .

دركة العصر الجديد وفيزياء الكم

«فيزياء الكم» كفرع من فروع الفيزياء هو من أكثر العلوم التجريبية رواجاً في الفكر الباطني لحركة «العصر الجديد» ويطلق على هذا الخلط بين العلم والفلسفة:

تأثير "وعي" المراقب في
تشكيل الواقع المادي
فتساوت بذلك عندهم
عملية "المشاهدة" مع
عملية الخلق والإيجاد!

التفسير الباطني لازدواجية الموجة
- الجسيم - والتي ظهرت بتجربة
الفتحتين الطوليتين اعتبار تغير
سلوك الإلكترونات هو نتيجة لتأثير
المراقب عليهم أو بعبارة أدق:

أبرز من ربط بين فيزياء الكميه وبين الفكر الباطني ووحدة الوجود في العصر الحديث : الفيزيائي الأمريكي « فرجوف كابرا » في كتابه « طوابع فيزياء »

إن التفسير الباطني للفيزياء الكميه - مع مخالفته الصريحة للاعتقاد الصحيح - لا يؤيده العلم التجاري كما يزعمون .

نظرية الحقل الموحد

نظرية فيزيائية افترضها «آينشتاين» وحاول من خلالها إيجاد قانون موحد يحكم القوى الأساسية ، والتفاعلات بين الجزيئات الأولية وتقريب الفيزياء الكمية.

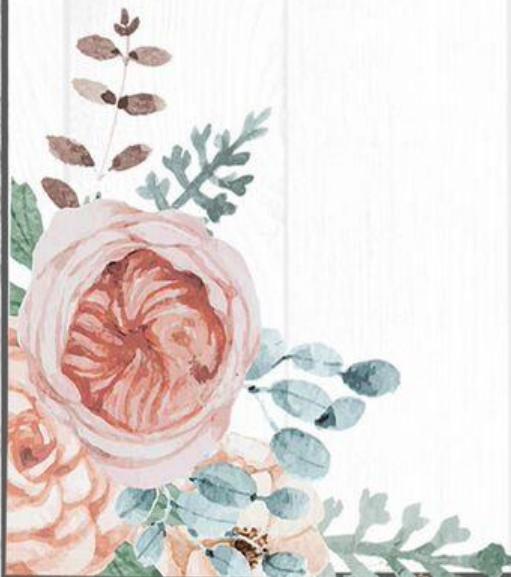


إلا أنه لم ينجح في التوصل إلى هذا القانون - أو القوانين - المفسرة للتفاعلات المادية.

"الحقل الموحد" عند الباطانيين يمثل مستوى من "الوعي" والإدراك يمكن الإنسان من فك الشفرة الكونية ، ومن ثم معالجة كل خلل عضوي في وظائف الجسم وحل كل مشكلة من مشاكل الحياة .

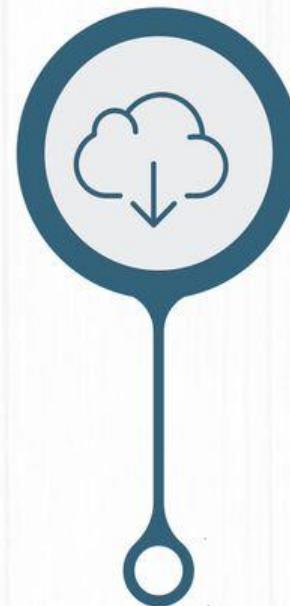
المبحث الرابع :

الاستنتاج الميتافيزيقي من
خلال العا~~م~~ التجريبي :





يُعد الاستنتاج الميافيزيقي الفلسفي من العلم التجاري سمة بارزة لحركة "العصر الجديد" فكثيراً ما يتم طرح "مقدمات علمية" أو "شبه - علمية" ، وإتباعها بنتائج فلسفية ليس لها علاقة بتلك المقدمات - بل ولا تنتهي لنفس التخصص أحياناً.



ركبت حركة العصر الجديد هذه الموجة وحاولت استغلالها في الترويج لمعتقداتها.

مسألة تفسير المعتقدات الإسلامية بالعلوم التجريبية

تترفع هذه المسألة عن مسألة الإعجاز "العلمي" في الشريعة الإسلامية سواء كان ذلك في القرآن أو السنة ، ولكنها تتميز باختصاصها بالعقائد دون الأحكام .





أقسام العلم

العلم التجريبي القطعي

وهو الذي يصل إلى مرتبة الحقائق، الثابت بالدلائل القطعية التي لا مجال فيها للشك، وليس لها مخالف معتر.

العلم التجريبي الظني

وهو ما يُطلق عليه: النظريات أو الفرضيات، وهذه ليست قطعية، وتحتمل النقض الكلي، أو الجزئي في المستقبل القريب أو البعيد، وهي تشكل جزء كبير من العلوم الطبيعية.

العلم الزائف أو العلوم التي تُنسب – زوراً – إلى العلم التجريبي، وليس منه في الواقع، وهو في الغالب خرافات، ومعتقدات باطلة.

من أمثلة تفسير العقائد
بالعلم الزائف :

تجارب مسارو إيموتوا المتعلقة بماء زمزم والمياه التي قراء عليها القرآن أوردد عليها الأذان .